

التكنولوجيا المالية كمدخل لتطوير الخدمات المالية و المصرفية و دورها في نمو التجارة الإلكترونية بالجزائر -دراسة تحليلية -

Fin Tech as an introduction to the development of financial and banking services and its role in the growth of electronic commerce in -Algeria Analytical study -

مرسلي نزيهة* ، : مخبر التنمية الإدارية بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية ،

econaziha222@gmail.com

بوقرة نور الهدى ، مخبر التنمية الإدارية بالمؤسسات الاقتصادية، جامعة غرداية ،

bouguerahouria@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2023/..../..

تاريخ الاستلام: 2023/..../..

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التكنولوجيا المالية في نمو التجارة الإلكترونية بالجزائر، وذلك باستخدام المنهج الوصفي لتحليل واقع استخدام التكنولوجيا المالية ومساهمتها في نمو التجارة الإلكترونية، وخلصت نتائج الدراسة إلى : يسيطر قطاع المدفوعات والمقاصة والتسوية في الجزائر مقارنة بقطاعات التكنولوجيا المالية الأخرى، وقد ساهمت التكنولوجيا المالية في مجال الدفع الإلكتروني في نمو التجارة الإلكترونية من خلال تزايد حجم العمليات المالية عبر البطاقات في الآونة الأخيرة وتزايد عدد التجار المنخرطين في مجال الدفع الإلكتروني، إلا أنه توجد العديد من العوامل والتحديات التي تعيق نمو التجارة الإلكترونية من أهمها: الأمية المعلوماتية و انعدام الثقة في المعاملات المالية والتجارية الإلكترونية .

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المالية، تجارة إلكترونية، خدمات مالية، دفع إلكتروني.

تصنيفات JEL: M13 ، B26 ، F 36، G20

Abstract: This study aims to highlight the role of Fin Tech the growth of electronic commerce in Algeria, using the descriptive approach to analyze the reality of the use of FinTech and its contribution to the growth of electronic commerce .The results of the study concluded: The payments, clearing and settlement sector dominates in Algeria compared to other FinTech sectors . FinTech in the field of electronic payment has contributed to the growth of electronic commerce In the recent period through the increase in the volume of financial transactions . and the increasing number of traders involved in the field of electronic payment However, there are many factors and challenges that hinder the growth of electronic commerce, the most important of which are: information illiteracy and lack of confidence in electronic financial and commercial transactions

Keywords: Fin Tech , electronic commerce, financial services, electronic payment

Jel Classification Codes: G20 , F 36, B26, M13

1. مقدمة:

مست الثورة التكنولوجية القطاع المالي على غرار باقي القطاعات الاقتصادية الاخرى ، حيث أدى استخدام التكنولوجيا الحديثة إلى ظهور ابتكارات مالية وأدوات مالية جديدة تقدم حلول مالية وتقنية عملت على تحسين الخدمات المالية التقليدية .

ومن بين إفرازات الثورة التكنولوجية التجارة الالكترونية حيث ظهرت أشكالاً وأنماط جديدة في قطاع التجارة و أسواق إلكترونية تعمل في عالم افتراضي يعتمد على الشبكة العنكبوتية ، كما أصبحت عاملاً مهماً ومحركاً أساسياً في تفعيل التجارة الخارجية والتجارة الداخلية ، فاعتماد التجارة الالكترونية وتطبيقها يعد مطلباً تنموياً وتحدياً بالنسبة للحكومات للدور الذي تلعبه في فتح أسواق واعدة أمام المؤسسات الاقتصادية ، والجزائر بحاجة لهذا النوع من التجارة لتنويع اقتصادها الذي يعتمد على إيرادات قطاع المحروقات ، وتطبيقها يتطلب إرادة سياسة من طرف الحكومة من خلال توفير بنية تحتية إلكترونية و تحديث قطاعها المالي يعمل على توفير وسائل دفع حديثة و خدمات مالية حديثة .

إشكالية الدراسة : نظرا لأهمية التجارة الالكترونية بالنسبة للدولة حيث أصبح من ضمن السياسات التي تمكن من تحقيق فرص النمو الاقتصادي داخل الدولة ، و الجزائر كغيرها من الدول تسعى إلى تفعيل وتنشيط التجارة الالكتروني من خلال تعميم استخدام التكنولوجيا المالية في قطاعها المالي و بناءا على ذلك نطرح الاشكالية التالية : ما مدى مساهمة استخدام التكنولوجيا المالية في دعم نمو التجارة الإلكترونية بالجزائر؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة كون التجارة الالكترونية من الموضوعات التي تحتل أهمية كبيرة بالنسبة للدول لما لها في فتح أسواق واعدة وآفاق واسعة للمؤسسات الاقتصادية ، والبحث عن آليات في دعم نموها أصبح من الأولويات الحكومات و تبني التكنولوجيا المالية وتعميم استخدامها يعتبر من هذه الآليات التي من شأنها تفعيل التجارة الالكترونية .

أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا المالية في الجزائر؛
 - التعرف على دور التكنولوجيا المالية في تفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر؛
 - الخروج بتوصيات من شأنها تنشيط وتفعيل التجارة الإلكترونية بالجزائر .
- منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي لكونه ملائما لعرض واقع استخدام التكنولوجيا المالية و مساهمته في دعم نمو التجارة الالكترونية في الجزائر فهو الأنسب للإجابة على إشكالية الدراسة المطروحة.

2. الإطار النظري للتكنولوجيا المالية و التجارة الالكترونية :

1.2 التكنولوجيا المالية :

1.1.2 مفهوم التكنولوجيا المالية :

إن مصطلح التكنولوجيا المالية الذي يشار إليه في اللغات الأخرى اختصارا بـ " فنتك " Fintech هو مصطلح مركب من تكنولوجيا و مالية ، ويشير إلى المؤسسات أو ممثلي المؤسسات التي تدمج الخدمات المالية بالتكنولوجيات الجديدة المبتكرة . وإلى جانب تقديمها منتجات وخدمات في القطاع المصرفي فهي أيضا تقدم أيضا أدوات مالية و تأمينية أخرى (عثمانية، 2022، صفحة 62)

موضوع متعدد التخصصات يجمع بين المالية وإدارة التكنولوجيا وإدارة الابتكار يقدم أفكار تعمل على تحسين الخدمة المالية من خلال اقتراح حلول تقنية و نماذج أعمال جديدة أو حتى أعمال تجارية جديدة. (Kelvin Leong, 2018, p. 75)

يعرف مجلس الاستقرار المالي العالمي التكنولوجيا المالية على أنها ابتكارات مالية تعتمد على التكنولوجيا، ويمكنها استحداث نماذج أعمال و تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة ذات أثر ملموس على الأسواق و المؤسسات المالية وعلى تقديم الخدمات المالية (باديس، 2022، صفحة 872). وحسب تقرير التكنولوجيا المالية الصادر عن مختبر ومضة وشركة بيرفوت (Pyfort) ، توصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات و الخدمات التي تعتمد على تكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية . (مجان، 2020، صفحة 97) من خلال التعريف السابقة نستخلص أن التكنولوجيا المالية هي ابتكار خدمات ومنتجات مالية جديدة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة من شأنها خلق نماذج أعمال جديدة للمؤسسات المالية .

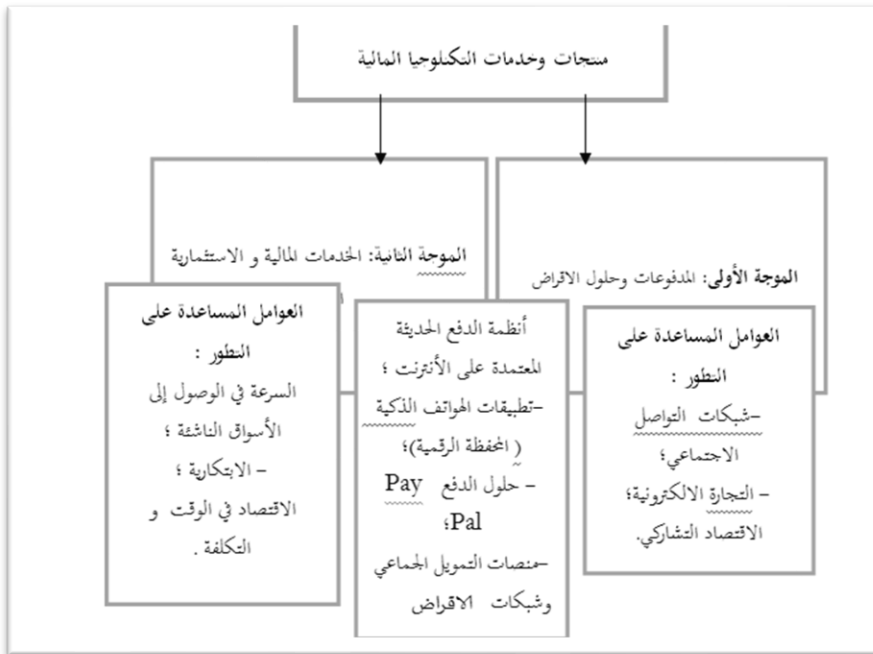
2.1.2 قطاعات التكنولوجيا المالية : تشمل التكنولوجيا المالية عدة قطاعات فرعية تتمثل أهمها في : (حراق، 2020، صفحة 95)

- عمليات الدفع والتحويلات: تحل محل أنظمة الدفع التقليدية أو تحويلات الأموال؛
 - الإقراض : ربط الممولين بالعملاء الذين يحتاجون للتمويل (منصات الإقراض المباشر والتمويل الجماعي)؛
 - التمويل الشخصي/المؤسسي: جمع بني الخدمتين السابقتين من خلال توفير الخدمات المصرفية على المنصات الرقمية؛
 - الخدمات المصرفية للمستثمرين/أسواق رأس المال : خدمات تقوم بتزويدها عادة البنوك الاستثمارية؛
 - تكنولوجيا التأمين: تقدم منتجات التأمين للعملاء أو حلول أكثر كفاءة لتقييم المخاطر في الوقت المناسب لشركات التأمين؛
 - إدارة الثروات : تقدم حلولاً لإدارة الثروات لعملائها بدعم من التعلم الآلي.
- ### 3.1.2مراحل تطور التكنولوجيا المالية :

وبحسب تقرير ومضة وبايفورت، تقسم مراحل تطور التكنولوجيا المالية إلى موجتين، تتضمن الموجة الأولى حلول الدفع وحلول الإقراض. أما الموجة الثانية فتشمل إدخال التكنولوجيا إلى التحويلات المالية الدولية والتأمين (Insurtech) وإدارة الثروات والاستثمارات. وهناك ظاهرة جديدة أخرى في مجال التكنولوجيا المالية هي تكنولوجيا بلوكشين (Blockchain)، وهي بمثابة دفتر رقمي لا مركزي، يتم فيه تسجيل المعاملات التي تتم في العملات الرقمية المشفرة (Cryptocurrencies)، حيث تميز عام 2017 باقتحام العملات الافتراضية المشفرة و الأكثر جدلا هي البتكوين وهي عملة رقمية افتراضية باتت أشهر أدوات التداول المالي والمضاربة. (مجلة إتحاد المصارف العربية ، ابتكارات التكنولوجيا المالية ومستقبل الخدمات المصرفية ، 2018، صفحة 2)

الشكل التالي يوضح خصائص المنتجات المالية الرقمية من الموجتين الأولى والثانية

الشكل رقم 1: تطور منتجات التكنولوجيا المالية و العوامل المساعدة على التطور



المصدر: حمدوش وفاء ، عماني لمياء ، أفق تجاوز الفجوة الرقمية في الجزائر لتحقيق الشمول المالي، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، المجلد 17، العدد 25، السنة 2021، ص. 113.

2.2 التجارة الالكترونية :

1.2.2 - مفهوم التجارة الالكترونية:

لقد وردت في موضوع التجارة الالكترونية عدة تعاريف ، والحقيقة أنه ليس هناك تعريفا محددا لها حتى الآن بسبب تعدد الجهات التي أوردت تعريفات ونعرض أهمها في مايلي: (محمد، 2017، صفحة 32):
أنها مجموعة من المعاملات الرقمية المرتبطة بأنشطة تجارية بين المشروعات ببعضها البعض ، وبين المشروعات و الأفراد وبين المشروعات و الادارة؛

هي عملية البيع و الشراء عبر الشبكات الالكترونية على المستويين السلي و الخدمي بجانب المعلومات وبرامج إلكترونية و أنشطة أخرى تساعد على الممارسات التجارية ؛

-هي تلك التجارة التي تشتمل على أنواع ثلاثة مختلفة من الصفقات ، هي تقديم خدمات الانترنت و التسليم الالكتروني للخدمات ، أي تسليم صفقات المنتجات الخدمية للمستهلك في شكل معلومات رقمية و استخدام الانترنت كقناة لتوزيع الخدمات وعن طريقها يتم شراء سلع عبر الشبكة ، لكن يتم تسليمها بعد ذلك إلى المستهلك في شكل غير إلكتروني ؛ (محمد، 2017، صفحة 32)

- هي التجارة التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية والإنترنت للتعامل مع السلع والخدمات. (VIPIN JAIN1, 2021, p. 665)

2.2.2 أهمية التجارة الالكترونية :

تعتبر وسيلة فعالة للقيام بعقد الصفقات بين المتعاملين عن طريق الاتصال الالكتروني المباشر بينهم ، وبذلك فهي تستغني عن المستندات الورقية ، وما تستلزمه من نفقات؛

-تعد وسيلة متميزة وغير مسبقة للوصول إلى أسواق العالم جميعا في وقت واحد وبأقل النفقات؛ (المغربي، 2016، صفحة 18)

- تمكن للشركة للوصول إلى قطاعات السوق الضيقة المنتشرة جغرافياً حيث يعد الويب مفيداً بشكل خاص في إنشاء مجتمعات افتراضية تصبح أسواقا مستهدفة مثالية لأنواع معينة من المنتجات أو الخدمات؛

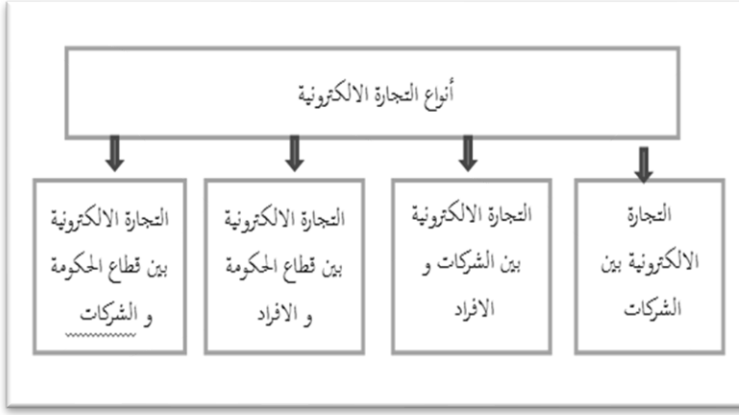
(Ohene-Djan, 2008, p. 14)

-توفر التجارة الإلكترونية للمشتريين طريقة سهلة لتخصيص مستوى التفاصيل في المعلومات التي يحصلون عليها حول عملية شراء محتملة . (Ohene-Djan J. , 2008, p. 15)

3.2.2 أنواع التجارة الالكترونية :

تتم عملية التبادل التجاري الالكتروني ما بين أربعة أطراف هي : الأفراد و المؤسسات بمختلف أنواعها و أحجامها و الأجهزة المنتظمة أو الادارات الحكومية المختلفة ، ويتم تقسيم التعامل التجاري الالكتروني ما بين الاطراف إلى أربعة أنواع رئيسية على النحو الآتي (الحياي، 2016، صفحة 22):

- التجارة بين مجموعات قطاع الاعمال التجارية و بعضها أي من شركة إلى شركة و يعد هذا النوع أكثر الاطراف تعاملًا بالتجارة الالكترونية ؛
 - التجارة بين مجموعات قطاع الاعمال التجارية و الافراد أي من شركة إلى عميل وتشمل التسوق عبر الخط؛
 - التجارة بين مجموعات قطاع الاعمال التجارية والحكومية أي من شركة إلى حكومة وتشمل المشتريات الحكومية الإلكترونية ؛
 - التجارة بين قطاع الحكومة و الافراد وتشمل الخدمات والبرامج الحكومية على الخط؛
 - تساعد الشركات على إتباع نظام التصنيع الحديثة التي بمساعد الحاسب الالكتروني من حيث تحديد تعاقب عمليات التشغيل و أسلوب التشغيل على أجزاء المنتج و عمليات التحكم و الرقابة ، وتخطيط الاحتياجات من المواد وموارد التصنيع والوقت المحدد.
 - و الشكل التالي يلخص أنواع الرئيسية للتجارة الإلكترونية .
- الشكل رقم 2: أنواع التجارة الإلكترونية



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المعلومات السابقة .

2. واقع استخدام التكنولوجيا المالية ومساهمتها في نمو التجارة الإلكترونية في الجزائر:

1.2 واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر:

1.2.1 الإطار القانوني والرقابي :

حاول المشرع الجزائري، إصدار قوانين عامة وخاصة وهيكل وأجهزة للتصدي للجرائم الإلكترونية، فلقد كفل دستور الجزائر لسنة 1996 وكذا التعديل الطارئ عليه بموجب القانون المعدل له سنة 2016 حماية حقوق الأساسية والحريات الفردية، وعلى أن تضمن الدولة عدم انتهاك حرمة الإنسان، وقد تم تكريس هذه المبادئ الدستورية في التطبيق بواسطة نصوص تشريعية أوردتها قانون العقوبات والإجراءات الجنائية وقوانين خاصة أخرى والتي تحظر كل مساس بهذه الحقوق. (إسمهان، 2018، صفحة 361)، حيث تطرق المشرع الجزائري إلى تجريم الأفعال الماسة بأنظمة الحاسب الآلي وذلك نتيجة تأثره بما أفرزته الثورة المعلوماتية من أشكال جديدة من الإجرام مما دفع المشرع الجزائري إلى تعديل قانون العقوبات بموجب القانون رقم 04 15- المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 المتمم لأمر رقم 22-15 المتضمن قانون العقوبات تحت عنوان المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات. (إسمهان، 2018، صفحة 362) - كان من الضروري على المشرع الجزائري أن يستعين بوسائل الدفع الإلكترونية بعدما تبين محدودية وسائل الدفع التقليدية في إتمام المعاملات المالية و التجارية خاصة مع ظهور التجارة الإلكترونية ، تبني المشرع وسائل الدفع الإلكترونية مع نص المادة 69 من الأمر رقم 03-11 المتعلق

بالنقد والقرض بالإضافة إلى الاستعمال الصريح من قبل المشرع لمصطلح " تعميم استعمال وسائل الدفع الإلكتروني بموجب الأمر رقم 05-06 المادة الثالثة منه. (عيمور، 2019، صفحة 101) بصدر القانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية تناول المشرع من خلال تعريف وسائل الدفع الإلكترونية بمقتضى الفقرة 05 من المادة 06 منه. هذا كما خصص المشرع الفصل السادس من القانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية "للدفع في المعاملات الإلكترونية" يتضمن شروط استخدام الدفع الإلكتروني. (عيمور، 2019، صفحة 102) .

يتضمن الإطار الرقابي الموضوع من قبل السلطة الإشرافية ينص عليه قانون الصرف والنقد وميثاق النقد الآلي لوسائل الدفع الإلكتروني لبنك الجزائر ، إضافة إلى مجموعة النصوص التنظيمية والاجرائية لهيئة ضبط النقد الآلي. (صندوق النقد العربي ، التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني لقطاع التجزئة، 2020، صفحة 21) . و ينبع حرص المشرع على "الدور الإشرافي والرقابي" لبنك الجزائر على نظام الدفع الإلكتروني من الحرص الكبير الذي أولته غالبية المؤسسات الدولية المعنية بأنظمة الدفع، بضرورة وجود رؤية شاملة لنظام الدفع وكذلك على ضرورة إعداد إطار قانوني خاص يشمل جميع الأنظمة المتواجدة داخل كل بلد و هذا في إطار تقرير لإرشادات العامة لتطوير نظام الدفع الوطني الذي قدمته "اللجنة الدولية لنظم الدفع و التسوية سنة 2001 " أين أكدت على أهمية البيئة التشريعية لنظام الدفع، و زيادة فعاليته ،و تقليص مخاطره من خلال ما توصلت إليه من مبادئ أساسية. (عيمور، 2019، صفحة 111) .

كما تنص المادة 28 من القانون نفسه على وجوب تأمين موقع الانترنت الخاص بالموارد الإلكتروني لرقابة بنك الجزائر لضمان استجابتها لمتطلبات التشغيل البيئي وسرية البيانات وسلامتها وأمن تبادل المعلومات طبقاً للأحكام . (التقنيات المالية في مجال الدفع الإلكتروني في قطاع التجزئة ، صندوق النقد العربي، 2020، صفحة 16)

1.1.2 قطاعات التكنولوجيا المالية المستخدمة في الجزائر:

يسيطر قطاع المدفوعات والمقاصة والتسوية على الحصة الأكبر مقارنة بقطاعات التكنولوجيا الأخرى خاصة المتعلقة منها بالموجة الثانية ، واقتصارها في الأساس على خدمات بداية الموجة الأولى للتكنولوجيا المالية ، المتمثلة أساسا في خدمات حلول الدفع المتعلقة بتسهيل وتسريع عمليات الشراء وخدمات دفع الفواتير والمشتريات عبر الانترنت والهاتف المحمول . (عماني، 2022، صفحة 136 بتصرف)

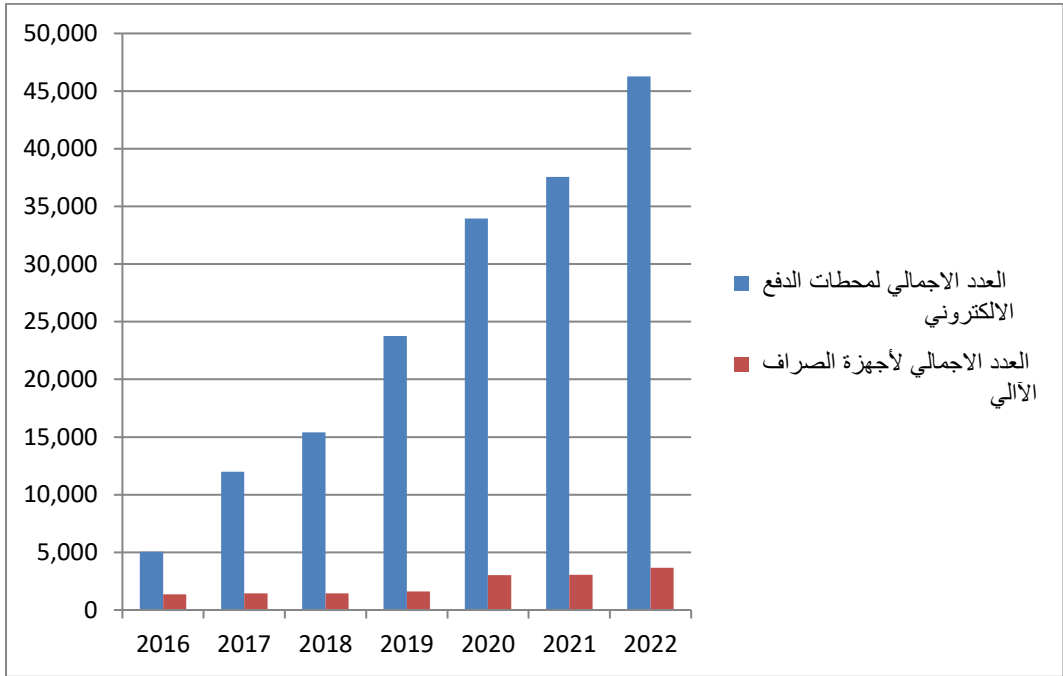
وعرفت بطاقات الدفع تطورا ملحوظ خاصة بعد استحداث المقاصة الالكترونية وتعميمها عبر مختلف الوكالات البنكية و بريد الجزائر، حيث في سنة 2007 تم تعميم بطاقة CIB عبر كامل التراب الوطني في البريد والمواصلات والبنوك . (رشام، 2021، صفحة 165)

وحسب تقرير التجمع النقدي الآلي الصادر في بداية 2022 ، فإن بطاقات الدفع البنكية بالجزائر تتوزع بين حظيرة البنوك التجارية التي تبلغ حوالي 2,8 مليون بطاقة ، أي بنسبة 24 % من العدد الإجمالي للبطاقات المتداولة مقابل 8,9 مليون بطاقة ذهبية بنكية أصدرها بريد الجزائر بمعدل 76 % من الحظيرة الموجودة . تستفيد حوالي 90 % من إجمالي البطاقات المتداولة من خدمة الدفع عبر الانترنت ، وتمثل جميع البطاقات المتداولة نسبة 40 % من عدد الحسابات الجارية المفتوحة لدى البنوك و بريد الجزائر ، والتي يبلغ عددها حوالي 29,13 مليون حساب حسب حصيلة تجمع النقد الآلي GIE - Monétique- ، ويраهن مسؤولو التجمع على 5 مليون بطاقة إضافية مقارنة بسنة 2021 خلال السنوات المقبلة ، ومن المنتظر أن يتجاوز العدد الإجمالي للبطاقات البنكية 16 مليون في آفاق 2024 . (عماني، 2022، صفحة 142).

و الشكل التالي يوضح تطور عدد محطات الدفع الالكتروني وأجهزة الصرف الآلي البيبنكية العاملة في الجزائر خلال الفترة 2016 - 2022

الشكل رقم 3: عدد محطات الدفع الالكتروني وأجهزة الصرف الآلي البيبنكية العاملة في الجزائر خلال الفترة

2022- 2016



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات موقع التجمع النقدي الآلي (CIE) على الموقع <https://giemonetique.dz/ar/activite-retrait-sur-atm>

من خلال الشكل رقم 3 نلاحظ تزايد مستمرا في عدد محطات الدفع الالكترونية واجهزة الصراف الآلي خلال الفترة 2016-2022، مما يدل أن الجزائر تسعى إلى تعميم و تشجيع التعامل بوسائل الدفع الالكتروني من خلال توفير أحدث أنظمة الدفع بالاعتماد على محطات الدفع الالكتروني و أجهزة الصرف الآلي وذلك من أجل مواكبة التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا المالية .

2.2..تقييم مدى استخدام الخدمات المالية الالكترونية في الجزائر ومساهمتها في نمو التجارة الالكترونية :

ويمكن من خلال حجم المعاملات عبر البطاقات معرفة مدى استخدام الخدمات المالية الالكترونية في الجزائر

و الجدول رقم 1 يوضح حجم المعاملات المالية عبر البطاقات خلال الفترة 2016-2022

الجدول 1: حجم المعاملات المالية باستعمال البطاقات خلال الفترة 2016-2022

2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	طبيعة العملية
9 048 125	7 821 346	4 593 960	202 480	176 982	107 844	7 366	العدد الاجمالي للمعاملات نشاط الدفع عبر الانترنت
128 035 361	87 722 789	58 428 933	9 929 652	8 833 913	8 310 170	6 868 031	العدد الاجمالي للمعاملات نشاط السحب على الجهاز النقدي
2 712 848	2 150 529	711 777	274 624	190 898	122 694	65 501	العدد الاجمالي للمعاملات نشاط الدفع على محطة الدفع الالكتروني

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات موقع التجمع النقدي الآلي (CIE) على الموقع <https://giemonetique.dz/ar/activite-retrait-sur-atm>

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أنه خلال الفترة 2016-2022 ارتفاعا في حجم المعاملات باستعمال البطاقات سواء عبر محطات الدفع الإلكتروني و عبر أجهزة الصراف الآلي ، وهذا يمكن تفسيره على تزايد توجه زبائن البنوك و بريد الجزائر نحو استخدام البطاقات لتسوية مدفوعاتهم ، خاصة بعد صدور القانون المتعلق بالتجارة الالكترونية في ماي 2018 وما ينتج عنه من استعمال واسع للدفع الإلكتروني، وهذا مؤشر جيد على استخدام الخدمات المالية في مجال الدفع الإلكتروني .

وقد بلغ عدد تجار الويب المنخرطين في نظام الدفع الالكتروني البنينكي 153 تاجرا مع نهاية عام 2021 مقابل 70 تاجرا فقط في 2020 أي بزيادة تقدر ب 118,57 بالمئة حسب المصدر ذاته.

ويخص هذا الرقم شركات ذات نشاطات مختلفة انطلاقا من قطاع التأمينات إلى الادارات العمومية مروراً بمعاملتي الهاتف النقال والنقل والسياحة، .ومن بين المتعاملين المعتمدين للدفع عبر الانترنت توجد مؤسسات توزيع الكهرباء و الغاز و الماء (8 مواقع) ومتعاملين للخدمات التكوينية (6 مواقع) و الخدمات المالية (2) ، والعقارات (3) والرياضة (3) و الخدمات الطبية (02) علاوة إلى خدمات إدارية و أخرى (07). (وكالة الانباء الجزائرية ، 2022)

3.2 معوقات وتحديات تطبيق التجارة الالكترونية في الجزائر:

حاول المشرع حاول المشرع الجزائري تشريع قانون جديد متعلق بالتجارة الإلكترونية في الجريدة الرسمية الصادرة في 16 ماي 2018، ال أن هناك جملة من التحديات التي تواجه تطور التجارة الإلكترونية في الجزائر تتمثل في:

- تعاني الجزائر من ضعف كبير في إنتاج السلع و الخدمات المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ، بالإضافة الى ضعف القاعدة البشرية التي تستند اليها هذا الصناعة، وصعوبة عملية الانتقال من البحث العلمي نحو الصناعة في إطار الوتيرة المتسارعة للابتكارات التكنولوجية؛ (نوال، 2021، الصفحات 19-20)

الأمية المعلوماتية: يقصد بها الجهل بأساليب ووسائل التعامل بأجهزة الحاسب الآلي والبرمجيات، حيث أن مصطلح الأمية في التعريفات الحديثة يعني لا يحسن استخدام الحاسوب، وبالتالي فإن فئة كبيرة من المتعاملين لم يسبق لهم أن جلسوا أمام الحاسوب وتعاملوا معه، وبالتالي فال نتخيل أنهم يستطيعون ممارسة تجارتهم عبر الأنترنت الذي يركز على استخدام هذا الحاسوب. (بودالية، 2020، صفحة 31)

ارتفاع تكلفة استخدام الأنترنت: أن تكاليف الاتصال العادي في بالننا مستمر في الارتفاع في ظل غياب المنافسة في قطاع الاتصالات الذي ال تزال الدولة تحتكر الجانب الأكبر منه، مما يحول دون انخفاض تكلفة الاتصال عن طريق الأنترنت؛ (بودالية، 2020، صفحة 31)

الحديث عن التجارة الإلكترونية الجزائرية دون وسائل الدفع الإلكتروني شبه مستحيل، لحديث عن التجارة الإلكترونية الجزائرية دون وسائل الدفع الإلكتروني شبه مستحيل، فبطاقات الدفع المصدرة من طرف بنك الجزائر و بريد الجزائر لم ترقى بعد إلى المستوى الدولي بدليل ن معظم البنوك لم تشريع في إعطاء طابع الدولية لبطاقاته، ومن جهة أخرى عزوف الكثير من المتعاملين استخدام هذه البطاقات ولجوهم لعملية الدفع نقدا في مختلف معاملاتهم التجارية؛ (نوال، 2021، صفحة 20)

مسألة فرض الضرائب على التجارة الإلكترونية في الجزائر تمثل تحديا كبيرا بالنسبة للمشرع الجزائري في القانون الأخير، إذ لم يوضح الطريقة و الكيفية فرضها، وهذا ما يؤدي إلى اختلال مبدأ من مبادئ الضريبة وهو العدالة، في كون بعض السلع يتم تداولها عبر شبكة الأنترنت ال تمر عبر الحواجز الجمركية العادية على خلاف التجارة التقليدية. (نوال، 2021، صفحة 21)

4. خاتمة:

- من خلال ما تم التعرض له في هذه الورقة البحثية تم الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- يسيطر قطاع المدفوعات والمقاصة والتسوية في الجزائر مقارنة بقطاعات التكنولوجيا المالية الأخرى خاصة المتعلقة منها بالموجة الثانية ، واقتصارها في الاساس على خدمات بداية الموجة الأولى للتكنولوجيا المالية ؛
 - حجم العمليات المالية أو المعاملات المالية عبر البطاقات ارتفع في الآونة الأخيرة وهذا تزايد توجه زبائن البنوك و بريد الجزائر نحو استخدام البطاقات لتسوية مدفوعاتهم ، وقد ساهمت التكنولوجيا المالية في مجال الدفع الإلكتروني في نمو التجارة الإلكترونية من خلال تزايد عدد التجار المنخرطين في مجال الدفع الإلكتروني ؛
 - عملت الحكومة على تحسين البنية التحتية الإلكترونية و توفير إطار قانوني يسمح بالاعتماد التجارة الإلكترونية وحماية من المستهلك ، وذلك لتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الإلكترونية ، إلا أنه توجد العديد من العوامل والتحديات التي تعيق نمو التجارة الإلكترونية ، إلا أنه توجد العديد من العوامل والتحديات التي تعيق تطبيق التجارة الإلكترونية من أهمها: الامية المعلوماتية ، ارتفاع تكاليف استخدام الأنترنت ، انعدام الثقة في المعاملات المالية والتجارية إلكترونيا .
- خلال النتائج المتوصل إليها نقترح مجموعة من التوصيات:
- تبادل الخبرات والمعلومات بين الدول التي حققت نموا في التجارة الإلكترونية من خلال ابتكارات التكنولوجيا المالية ؛
 - إتباع استراتيجية وطنية لتعزيز مستويات التعليم و التثقيف المالي من خلال دمج الثقافة المالية في مناهج التعليم لرفع مستوى الوعي المالي ، التقني لزيادة الطلب على الخدمات المالية الإلكترونية ؛
 - تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل السماح لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة والبنوك على ممارسة نشاطها عبر وسائل الدفع الإلكتروني من خلال زيادة نغلغل الأنترنت و مرافق الاتصالات؛
 - ضرورة سن قوانين تضمن حماية أكبر للمستهلك والشفافية في المعاملات المالية الإلكترونية .
- #### 5. قائمة المراجع:

- محمد عبد الله شاهين محمد. (2017). التجارة الالكترونية العربية بين التحديات وفرص النمو. مثر : دار حميثرا للنشر و الترجمة.
- وداد بن قيراط ، عثمان عثمانية. (2022). اقتصاد العملات المشفرة ومستقبل النقود. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- محمد الفاتح محمود المغربي. (2016). التجارة الالكترونية . الاردن : ، دار الجنان للنشر والتوزيع.
- مجددي أحمد السيد الجعبري، وليد ناجي الحياي. (2016). الاطار النظري للمحاسبة في ظل التجارة الالكترونية . الاردن : ، مكتب الكتاب الأكاديمي .
- أمينة بن عيمور. (2019). متطلبات نظام الدفع الالكتروني في مجال المعاملات الالكترونية في إطار القانون 05-18، العدد 52، 2019. مجلة العلوم الانسانية (52).
- بوراس بودالية. (2020). واقع التجارة الالكترونية في الجزائر. مجلة البصائر للدراسات القانونية، 1(1).
- بوضياف إسمهان. (2018). الجريمة الالكترونية و الاجراءات التشريعية لمواجهتها في الجزائر. مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية(11).
- حمري نجود، حمري نوال. (2021). واقع التجارة الالكترونية في الجزائر وفق مقتضيات قانون رقم 18-05 (قانون التجارة الالكترونية). مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، 4(1).
- ذهبية لطرش ، سمية حراق. (2020). واقع التكنولوجيا المالية وأهميتها ف في تعزيز الشمول المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 5(2).
- ربيعة بن زيد ، آمنة قاجة، لمياء عماني. (2022). أثر تطبيق التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي الجزائري. مجلة اقتصاد المال و الأعمال، 6(4).
- عماري بختي ، غنية مجاني. (2020). دور تكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي. مجلة المدير، 7(2).
- قدوري طارق ، زغدي باديس. (2022). دور التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المصرفية لتحقيق الشمول المالي في الجزائر. مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، 5(1).
- كهينة رشام. (2021). ضوابط البنك المركزي لتنظيم التعامل بوسائل الدفع الالكتروني مع الإشارة لواقع البطاقة الالكترونية. المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، 4(1).

مجلة إتحاد المصارف العربية. (2018). مجلة إتحاد المصارف العربية ، ابتكارات التكنولوجيا المالية ومستقبل الخدمات المصرفية . مجلة إتحاد المصارف العربية، 9(4).

وكالة الانباء الجزائرية. (29 01, 2022). تاريخ الاسترداد 20. 05, 2023، من وكالة الانباء الجزائرية : <https://www.aps.dz/ar/economie/120477-1>

Kelvin Leong, A. S. (2018). FinTech (Financial Technology): What is It and How to Use Technologies to Create Business Value in Fintech Way. , International Journal of Innovation, Management and Technolog, 9(2).

Ohene-Djan. (2008). Electronic commerce. London: University of London.

Ohene-Djan, J. (2008). Electronic commerce. London: University of Londo.

VIPIN JAIN¹, B. M. (2021). An Overview of Electronic Commerce (e-Commerce). Journal of Contemporary Issues in Business and Government, 27(3).